رياضة

مهازل كروية!

□ سمير مسعود

في الوقت الذي تسخر فيه الدولة كل إمكانياتها المتاحة وطاقاتها، محاولة أن ترفع المعاناة عن جماهير شعبنا الكادح، المطحون، وحل مشاكله الحيوية، مشاكل الاقتصادية.. مشاكل في الإسكان.. في التعليم.. في الصحة.. في توفير الغذاء أمام الانفجار السكاني المذهل.. في الطرق.. في المواصلات.. في التليفونات.. في المستشفيات.. في الصحة العامة.

كل الخدمات جاوزت عمرها الافتراضي، وحربت، وتريد مليارات من الجنيهات.. عشرة آلاف مولود كل دقيقة.. شبان وشابات في سن الزواج يبحثون عن شقة.. الأعداء ودول الرفض.. حتى شريان حياتنا مياه النيل.. حروب استنزفتنا.. والدولة تحاول أن تخرج بشعبها من هذا الانحطاط، لتخرج من عنق الزجاجة إلى بر السلام، لتعيش مصرنا العظيمة الخالدة بين شعوب العالم المتحضر. ولكن الدولة لا تملك عصا سحرية وعصا موسى.

أما نحن رجال الصحافة والإعلام، في ظل هذه المأساة ومشاكلها القومية المعقدة، ومطالبها الكثيرة الملحة، والتي تريد من أصحاب الفكر والرأي والقلم تقديم الدراسات والتحقيقات الموضوعية، ومشاركة سلطات الدولة في وضع التصورات والحلول العلمية كما يحدث في كل دول العالم.. نجد أنفسنا وقد شغلنا الرأي العام سنوات طويلة في مزعبلات تسمى (الدوري العام)، وبطولة الدوري والكأس، وأعطينا للاعبين بطولات هرقلية تجاهلها الواقع على طول الخط، واحتلت الصحف والمجلات بدون استثناء بصور اللاعبين العراة في أغلب صفحاتها، وفينا أسماء نجوم النوادي والمكافآت التي يتقاضونها.. وحياة الرفاهية والتدليل التي يعيشونها مع الحبين والمعجبات، وانشغل الناس شيعا وأحزابا، كل منهم يؤيد ناديا معينا، ويالغنا في التطرف.

الصحف والمجلات والتليفزيون، بأسادة الحرفت عن رسالتها القومية الشريفة، كأن مصر الحبيبة تعيش بلا هموم.. وتركنا الأهم والأنفع لنا جميعا، واحتلت الصحف بالسجالات في أغلب صفحاتها، ولم تحد القضايا المصيرية مكانا لها!؟

إنه تقليد أعمى مخيف، استوردناه من دول تعيش شعوبها في رفاهية بلا مشاكل.

كفانا تهريجا يا سادة.. إن الرياضة قدوة وأخلاق وقيم وسلوكيات يجب أن يتحلى بها اللاعبون جميعا دون استثناء، وتصبح مضرب مثل الجميع بمفهوم الروح الرياضية.. وكل لاعب يمثل ناديا معينا يجب أن يحترم نفسه أولا، وبذلك يكون قد احترم الانتماء لأسرته، وفرض احترامه على الجميع. إن ما حدث وما يحدث من اللاعبين في الأيام الأخيرة على شاشات التليفزيون التي تدخل كل بيت، يراه أطفالنا مستقبل مصر، ليشاهدوا المعارك الدموية التي لا تحدث حتى في الخارج، ويسمعوا الألفاظ النابية السوقية الخارجة من أشخاص يفترض أنهم قدوة طيبة، كل هذا يسيء لكرامة كل أسرة، ويخدش الحياء العام.

من أجل مصر.. وأبناء مصر.. ومستقبل مصر.. أوقفوا فورا هذه المهازل الكروية، التي تتم تحت اسم وشعار الرياضة.. والرياضة منها براء إلى يوم الدين!!

تليفزيون

الخبرة بعد الثلاثين

□ بدر الدين جمجوم

استهل موضوعي بتوجيه الشكر إلى السيدة تماضر توفيق رئيسة التليفزيون السابقة، فلاشك أنها حاولت جاهدة النهوض بمستوى ما يقدم من برامج، ولكن لسوء حظها أنها حين تقلدت مهام هذا المنصب كان مولد شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات التي استولت على جميع الاستديوهات، واختصت بإنتاج الدراما والمنوعات، وسلبت هذه السلطة من الخاجة تماضر.. فحاولت جاهدة إنتاج بعض البرامج في حدود اختصاصها المسلوب منها، ولاشك أن هذا كان أمرا صعبا.

وأهلا ومرحبا بالسيدة أمت مصطفى التحمسة النشطة الجريئة التي أعادت إلى برامج التليفزيون الحياة والنشاط والحيوية والفرفشة، واستطاعت ما بين عشية وضحاها أن تكسب ثقة المشاهد من جديد بعد أن انعدمت هذه الثقة في السنوات السابقة.. فقد حولت جميع أيام الأسبوع إلى أيام رمضانية، بعد أن كان شعار التليفزيون هو الاهتمام بالبرامج التي تعرض أثناء هذا الشهر المبارك.... ولكن مدام أمت الهمامة ألغت هذا التقليد، وأصدرت أمرها بأن تعرض فورا جميع الأعمال المحبوسة انتظارا لهذا الشهر، وكانت البداية هذا المسلسل العظيم زينب والعرش.

رجاء قرارها الثاني الخاص بالفترة الصباحية، وقد صادف هذا القرار ابتداء موسم الإجازات فكان له أعظم الوقع بالنسبة للصغار وكذلك الكبار، ولم يقتصر هذا القرار على البرنامج الأول فقط، بل شمل الفترة الصباحية القناة الثانية، لصباح يوم الجمعة من كل أسبوع، ولاشك أن هذا القرار قد جعل مجال الاختيار للبرامج بالنسبة للمشاهدين أفضل، وأتاح لهم فرصة مشاهدة العديد من الأفلام والبرامج التي كانت حبيسة المكتبة، لا يدري أحد عنها شيئا.. أما عن قرار الفصل بين القناتين ابتداء من أول أيام العيد فهو ضربة معلم، فذلك سيدعو إلى التنافس بين العاملين في القناتين، وسيؤدي حتما إلى الاجادة وتحسين نوعية ما يقدم.. وهذا القرار ناتج عن الخبرة.. فهمت الهمامة عاصرت التليفزيون منذ بدء انجازه، ولذلك فخبرتها التليفزيونية نتيجة ممارسة فعلية واحتكاك بالعاملين بهذا الجهاز الإعلامي الخطير.

وأحب أن ألفت النظر، أنه ما دام قد عقد العزم على زيادة عدد ساعات الإرسال فلابد أن تتبع ذلك زيادة في عدد ساعات الانتاج، حتى تغطي هذه الزيادة في ساعات الإرسال، وهذا سيؤدي حتما إلى زيادة كم الحفلات والأفلام العربية والأفرنجية والمسرحيات وكافة البرامج الأخرى، والمهم هنا هو أن يصاحب هذه الزيادة في الكم اهتمام بالجودة الفنية.. فلقد اختص التليفزيون برامجه منذ بدء نشأته بالأفلام القديمة والمستهلكة، بحجة أن الميزانية لا تسمح.. وأنا على يقين من قدرة همت الهمامة على إلغاء هذه الكلمة المقيتة من معاملات التليفزيون، وإحلال كلمة الميزانية تسمح بعملها.

وأخيرا.. شكرا همت الهمامة على إلغائها قرار منع المذيعات اللاتي تعدين الثلاثين من ربط فقرات البرامج، فالكفاءة والصلاحية ليستا محدودتين بسن معينة..

تمنياتنا القلبية همت الهمامة بالتوفيق، والنهوض بمستوى ما يقدم من برامج، والنجاح في مهمتها الصعبة التي هي كفء لها.